تقرير مركز الاتصال الحكومي رقم 65 حول الوضع في فلسطين المحتلة

1 كانون أول– 8 كانون أول 2025 (حتى الساعة 08:00 صباحا)

يَصدُر هذا التقرير عن مركز الاتصال الحكومي بمكتب رئيس الوزراء مرةً كل أسبوع باللغات الفرنسية والاسبانية والانجليزية والعربية، سيَصدُر التقرير التالي في 15 كانون أول 2025.

أهم التطورات

59 يومًا على وقف إطلاق النار: إسرائيل قتلت 373 فلسطينيًا في غزة والحصيلة 70,360 منذ بدء الإبادة

تَتَواصل الإبادة الجماعية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في غزة رغم اتفاق وقف إطلاق النار والدعوات العالمية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني؛ الأسبوع الماضي، استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي وقتلت نحو عشرين فلسطينياً، بينهم الصحفي محمود عصام. ووفقًا لصحيفة الغارديان، تقتل إسرائيل ما مُعدَّله سبعة فلسطينيين يومياً، مشيرةً أن "مصطلح وقف إطلاق النار" الذي تدّعي إسرائيل التزامه به زوراً، "يُخاطر بخلق وهم خطير بأن الحياة تعود إلى طبيعتها" بالنسبة للفلسطينيين المحاصرين في الـ 42% المتبقية من أراضيهم خلف "الخط الأصفر" الإسرائيلي، وأن الوضع الحالي يُثير تساؤلات حول مدى دقة وصف وقف إطلاق النار للوضع القائم. في الوقت نفسه، وبعد حوالي شهرين من "وقف إطلاق النار"، لا يزال معظم الفلسطينيين في غزة مُهجَّرين قَسراً في ملاجئ مؤقتة، دون "منازل يعودون إليها." وتشير تقارير مرصد الأورومتوسطي أن إسرائيل دمّرت 150,500 وحدة سكنية بالكامل وألحقت أضراراً بـ 370,000 وحدة أخرى. وأعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً خططًا لفتح معبر رفح، بما يسمح للفلسطينيين بالخروج من غزة دون أي خطط لعودتهم، في خطوة تهدف إلى "تسهيل التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة." وأدانت عدة دول مسلمة وعربية الخطة الإسرائيلية، مؤكدّة رفضها التام لأي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني، "مشدِّدة أن التهجير القسري يشكّل جريمة حرب وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني."

غداة أعياد الميلاد.. إسرائيل تُصَعِّد إرهابها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية

لا مكان آمن للفلسطينيين في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، إذ تُواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي مداهمة منازل الفلسطينيين ومكاتبهم وممتلكاتهم الخاصة في القرى والبلدات والمدن ومخيمات اللاجئين. وخلال التوغلات العسكرية الإسرائيلية، قَتَلَت قوات الاحتلال بدمٍ بارد مراهِقَين فلسطينيين، مهند الزغير (17 عاماً) ومحمد أسمر (18 عاماً)، في حادثين منفصلين الإثنين الماضي. وداهمت قوات الاحتلال عدة منازل واعتقلت عدداً من الفلسطينيين، وحوّلت ملعباً إلى معسكر اعتقال في بلدة صوريف بالخليل، جنوب الضفة الغربية. كما داهمت قوات الاحتلال وأغلقت مكاتب ثلاث منظمات مجتمع مدني في الضفة الغربية، بما في ذلك مقرات اتحاد لجان العمل الزراعي في البيرة والخليل، وعَصَّبت أعين المحتجزين وكَبَّلَتهم وأجبَرَتهم على الركوع أو الاستلقاء على الأرض لساعات، حيث اعتقلت ثمانية فلسطينيين. في حين أدانت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الهجوم، وحذَّرَت من أن الضغط على المجتمع المدني الفلسطيني وصل لمستويات خطيرة. كما تعرّض أربعة ناشطين دوليين متضامنين من كندا وإيطاليا لهجوم وحشي وسرقة من قبل عصابة المستوطنين الإسرائيليين غير الشرعيين في قرية عين الديوك جنوب الضفة الغربية. ووفقًا لصحيفة الغارديان، "أدخل الأربعة إلى المستشفى، ولا يزال أحدهم، وهو رجل إيطالي، يتلقى العلاج في رام الله يوم الإثنين بسبب إصابات خطيرة".

تحقيق: إسرائيل قَتَلَت طالبي المُساعدات وجرَّفت جثامينهم

يكشف تحقيق لشبكة "سي ان ان"، أنه من خلال تحليل صور الأقمار الصناعية ولقطات الفيديو وشهادات شهود عيان، بما في ذلك شهادات جنود إسرائيليين لمنظمة "كسر الصمت"، التي تتيح للجنود الإسرائيليين الإدلاء بشهاداتهم، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلَقَت النار مِراراً على فلسطينيين كانوا يحاولون الحصول على الغذاء قرب معبر "زيكيم" في شمال غزة. ثم قامت جرافات عسكرية إسرائيلية بدفن بعض جثث الضحايا في قبور سطحية غير مُمَيَّزَة، بينما تُركت جثث أخرى مكشوفة لتتحلل أو تفترسها الكلاب الضالة. ويُسَجِل التحقيق اختفاء عدد من الفلسطينيين الذين خرجوا بحثًا عن الدقيق ولم يعودوا أبداً. وتؤكد صور الأقمار الصناعية أن عمليات التجريف استمرت حول موقع "المُساعدات" المُعسكر من منتصف حزيران حتى إغلاق المعبر في أيلول. وقالت جانينا ديل، المديرة المشاركة لمعهد أكسفورد للأخلاقيات والقانون

والصراع المسلح، لشبكة "سي ان ان" (...) "إذا تم تشويه الجثث عمداً أو التعامل معها بطريقة تنتهك كرامتها، فقد يرقى ذلك إلى مستوى الاعتداء على الكرامة الشخصية، وهو جريمة حرب بموجب اتفاقيات جنيف".

تزايد إصابات الفلسطينيين على يد المستوطنين الإسرائيليين

وَفقًا لآخر تحديث للوضع الإنساني الصادر عن "أوتشا" فإن حصيلة عام 2025 من الفلسطينيين المصابين بسبب اعتداءات المستوطنين غير الشرعيين وصلت بالفعل إلى مجموع إصابات العامين السابقين مجتمعين. وَوَثَّقَت الأوتشا 1,680 اعتداءً نفّذها مستوطنون إسرائيليون في أكثر من 270 منطقة في أنحاء الضفة الغربية منذ بداية عام 2025، بمعدل خمسة اعتداءات يوميًا. وخلال موسم قطف الزيتون الفلسطيني وحده، تم توثيق 178 اعتداءً في 88 موقعًا خلال شهري تشرين أول وتشرين ثاني.

أكبر مجموعة من الأطفال مبتوري الأطراف في التاريخ الحديث موجودون في غزة

قال المفوّض العام للأونروا إن واحداً من بين كل أربعة (من أصل 42,000 فلسطيني) تعرّضوا لإصابات غيّرت حياتهم هم من الأطفال، مؤكّداً أن "غزّة تستضيف الآن أكبر مجموعة من الأطفال مبتوري الأطراف في التاريخ الحديث." ومنذ بدء الإبادة الجماعية، قدّمت أونروا ومنظمة الصحة العالمية الدعم النفسي-الاجتماعي الأساسي لأكثر من 30,000 شخص من ذوي الإعاقة، بما في ذلك 8,000 تلقّوا أجهزة مساعدة وخدمات إعادة التأهيل.

إسرائيل تهدد بهدم ملعب كرة قدم في مخيم عايدة للاجئين

بينما يستعدّ الأطفال حول العالم لعيد الميلاد، يفقد الأطفال في بيت لحم- حيث وُلد السيد المسيح- أحد آخر الأماكن المتبقية لهم للعب. بُني ملعب كرة القدم على أرض تابعة للكنيسة الأرمنية، ويُستخدم يوميًا من قبل الفتيان والفتيات الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و19 عامًا، ومن بينهم فتيات شاركن في تمثيل المنتخبات الوطنية النسائية على مستوى الفئات العمرية. قبل أسبوعين، أَصدَرَت سلطات الاحتلال إخطاراً يأمر بوقف جميع الأنشطة وأن ملعب كرة القدم قد يُهدم.

يُعجِّل الضَم.. إسرائيل تبني جدارًا عميقًا في الضفة الغربية

تَستعدّ سلطات الاحتلال لتمديد طول جدار الضم، ما سيعيد تشكيل الضفة الغربية بشكل أكبر. وفقًا لصحيفة هارتس، سَيَمتَد هذا الجزء من الجدار لمسافة 22 كم في شمال وادي الأردن، وسيكون على بعد 12 كم على الأقل غرب الحدود الأردنية. وسيؤثر ذلك بشكل كبير على حياة المزارعين والرعاة الفلسطينيين، حيث سَيُعزَلُون عن أراضيهم. وقال منسق حملة مقاومة جدار الفصل العنصري، جمال جمعة: "هذا المخطط جزء من مشروع تسريع ضم الضفة الغربية، الذي يهدف إلى عزل وادي الأردن"، ويأتي "في ظل حملة مستمرة من التطهير العرقي ضد المجتمعات الفلسطينية الرعوية".

العدوان الإسرائيلي المتواصل على شمال الضفة الغربية

يَتَواصل عدوان الاحتلال لمدة 322 يومًا على جنين ومخيمها، و316 يومًا على طولكرم ومخيمها، و296 يومًا على مخيم نور شمس.

الشكل 1: قطاع غزة (منذ 7 تشرين الأول 2023)

+774,000 نزوح منذ وقف إطلاق النار	**171,047** مصابًا	ما لا يقل عن **70,360** شهيدًا، من بينهم 20,179 طفلًا على الأقل
18 مستشفىً من أصل **36** في غزة تعمل (جميعها جزئيًا) حتى 22 تشرين ثاني	**256** صحفيًا/عاملًا إعلاميًا استشهدوا	**1,700+** من الطواقم الإغاثية استشهدوا
10,000 في عداد المفقودين		

- فيديو: مُبلّغو جيش الاحتلال الإسرائيلي يكشفون سياسات الإبادة الجماعية الممنهجة وعمليات القتل بدم بارد التي تنتهجها إسرائيل.
- إنفوجراف: الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة- آخر الأرقام.
- فيديو: غزة تنعى ضحايا الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي "لم تنتهِ حقًا" رغم وقف إطلاق النار.
- مجلة نيويورك: دور صناعة تكنولوجيا المراقبة في الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة.

الشكل 2: الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة (منذ 7 تشرين الأول 2023)

+50 ألف فلسطيني مهجر في جنين وطولكرم في 2025	**+9,250** أسيرًا حتى أوائل تشرين الثاني	**10,760** مصابًا حتى 1 تشرين الثاني	**1,088** شهيدًا، منهم 224 طفلًا حتى 3 كانون الأول

الشكل 3: الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة | 1 كانون الأول– 7 كانون الأول 2025 (حتى الساعة 8 صباحًا)

94 اعتداءً إرهابيًا من قبل المستوطنين	**412** اعتداءً عسكريًا شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي	**80** حادثة إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي (باستثناء القصف الجوي)

- فيديو: مداهمات واسعة واستفزاز وإذلال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في قلقيلية، شمال الضفة الغربية.
- إنفوجراف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية: اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على موسم قطف الزيتون الفلسطيني.
- تقرير: مستوطنون إسرائيليون يهاجمون ويسرقون متطوعين إيطاليين وكنديين في الضفة الغربية.
- تقرير فيديو: قوات الاحتلال الإسرائيلي تدمر سبل عيش أصحاب الأعمال الصغيرة في القدس الشرقية.
- مقطع فيديو: قوات الاحتلال الإسرائيلي تداهم منزل صحفي فلسطيني في النبي صالح، وتعتدي على النساء بالضرب المبرح.

المصادر: وزارة الصحة، وكالة وفا، أوتشا، نقابة الصحفيين الفلسطينيين، مجموعة الرقابة الفلسطينية التابعة لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية[1]

[1] الأرقام الواردة في تقرير الأسبوع الماضي بشأن الشهداء والجرحى الفلسطينيين في الضفة الغربية غير دقيقة.

قضية الأسبوع

في تطور دبلوماسي مُهم، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة، خمسة قرارات بأغلبية ساحقة لدعم فلسطين، ما يعكس الإجماع المتزايد للمجتمع الدولي حول حقوق الفلسطينيين في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر الذي تصفه بعض التقارير بالإبادة الجماعية في غزة والضفة الغربية. شملت هذه القرارات مجالات متعددة، منها: اللاجئين الفلسطينيين، تجديد ولاية الأونروا، وممتلكات اللاجئين وعائداتهم، الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، المستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية، وحظيت بدعم واسع وحاسم داخل الجمعية العامة. فيما يخص اللاجئين الفلسطينيين، صوت 151 دولة لصالح القرار، مقابل 11 دولة عارضت و11 امتنعت عن التصويت، ما يؤكد الدعم شبه الكامل لحقوق اللاجئين الفلسطينيين. بشأن تجديد ولاية الأونروا، صوتت 145 دولة لصالح تمديد الولاية لمدة ثلاث سنوات، مؤكدة الثقة العالمية بالوكالة في ظل الاحتياجات الإنسانية غير المسبوقة. أما قرار أملاك وإيرادات اللاجئين، فحصل على 157 صوتًا لصالحه، مقابل 10 أصوات ضد و9 امتناعًا عن التصويت، ويعتبر من أقوى التعبيرات عن الإجماع الدولي بشأن حقوق الملكية الفلسطينية. فيما يتعلق بالممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، دعمت 88 دولة ولاية اللجنة الخاصة للتحقيق في الانتهاكات الإسرائيلية، بينما عارضتها 19 دولة وامتنعت 64 عن التصويت. وأخيرًا، بشأن المستوطنات الإسرائيلية، أُقر القرار الذي يدين المستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية في فلسطين المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، بـــ 146 صوتًا لصالحه، و13 ضد، و17 امتناعًا عن التصويت. ورحب السفير رياض منصور، الممثل الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة، بالدعم الواسع، مشيرًا أن هذه الأصوات، خاصة فيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين، تعكس تزايد اعتراف المجتمع الدولي بحقوق الفلسطينيين في ظل العدوان الإسرائيلي الوحشي على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية. وأضاف أن هذه الأصوات تُمَثِلُ تأكيدًا واضحًا على القانون الدولي، ورفضًا للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، وبيانًا قويًا للتضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في وقت يعاني فيه

مأساة هائلة. وقال فيليب لازاريني، المفوض العام للأونروا: "يجب ترجمة هذا التصويت إلى التزام حقيقي وموارد متوافقة لضمان تنفيذ الولاية المقررة."

أبرز التحديثات الحكومية

– تُواصل الحكومة الفلسطينية، من خلال وزارة التربية والتعليم العالي، جهودها المكثفة لضمان استمرارية العملية التعليمية واستئناف التعليم الوجاهي في قطاع غزة، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع. واستعرضت الوزارة حزمة من التدخلات النوعية التي تنفذها حاليًا في مجالات التعليم الإلكتروني والتعليم الوجاهي عبر النقاط التعليمية. وفيما يتعلق بالتعليم الوجاهي، فَقَد واصلت الوزارة مبادراتها عبر النقاط التعليمية، حيث تم إنشاء أكثر من 30 نقطة جديدة بعد وقف العدوان، ليصل العدد الإجمالي إلى 359 نقطة تستوعب ما يقارب 170 ألف طالب. وتبذل الحكومة الفلسطينية كل الجهود الممكنة لرفع عدد نقاط التعليم إلى 500 نقطة. وفي مجال التعليم الإلكتروني، أكدت الوزارة مواصلة تشغيل المنصات التعليمية المختلفة مثل الوايز والتيمز والإسكول، لضمان وصول الطلبة إلى المحتوى التعليمي بسهولة. كما يستمر العمل بالمدارس الافتراضية التي تقدم خدماتها لـــنحو 120 ألف طالب وطالبة، بينهم 30 ألفًا خارج قطاع غزة، معظمهم في جمهورية مصر العربية، من خلال طاقم تدريس عن بعد يضم نحو 3 آلاف معلم ومعلمة في الضفة الغربية.